Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك مع رأس سيدى زيد بن على زين العابدين.

ورأس سيدى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على. ويقال إن رأس الحسين، حفروا لها نفقًا من جامع الصالح طلائع إلى الباب الأخضر، ودفع الصالح طلائع ابن رزيك ٣٠ ألف درهم أو دينار ليؤتى بالرأس من عسقلان إلى مصر، ليدفن فى مصر.

أما رأس كل من سيدى زيد بن على زين العابدين، وسيدى إبراهيم بن عبد الله فقد جازف المصريون أيام الأمويين وأيام العباسيين على التوالى، وسرقوا الرأسين من المسجد الجامع - جامع عمرو - لكى يدفنوهما، ليصبحا مزارات، رغم أن التشيع لآل البيت كان فى أيام دولة الأمويين، وفى فترات كثيرة فى زمن العباسيين جريمة لا تغتفر. فرأس سيدى زيد دفن بالفسطاط، ورأس سيدى إبراهيم دفن بالمطرية.

لكن لماذا هذا كله؟

إن الرسول الكريم رأس هذه الدوحة المباركة يقول:

«المرء مع من أحب».

وأهل مصر أحبوا آل البيت ووقفوا معهم، بلا شك.

وأهل مصر أيضًا حفظوا عن ظهر قلب، ووعوا ما قاله الرسول، وما قاله صدق فقد روى الإمام أحمد بسنده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إنى أوشك أن أدعى فأجيب، وإنى تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتى أهل بيتى، وأن اللطيف الخبير، أخبرنى أنهما لن يفترقا، حتى يردا على الحوض يوم القيامة فانظروا بما تخلفونى فيهما».

وروى الديلمى، والطبرانى، وابن حبان، والبيهقى، أنه صلى الله عليه وسلم قال:

«لا يؤمن عبد، حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكونى عترتى أحب إليه من عترته، وأهلى أحب إليه من أهله وذاته».